**العفـــــــــــــــو**

**لغة: عفا الأثر عفوا: زال واختفى وعفا عن ذنبه: لم يعاقبه عليه وتجاوز عنه، والعفو: ما زاد على النفقة والحاجة. وفىالتنزيل ] ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو[   (البقرة 219) والعفو المعروف وخيار كل شيء وأجوده والطيب من الأخلاق والأعمال. قال تعالى ] خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين [ (الأعراف 199)0**

**واصطلاحا: الصفح عن الذنوب وترك مجازاة المسيء وقال أبو حامد الغزالى: أن يستحق حقا فيسقطه ويبرى عنه من قصاص أو غرامة، وهو غير الحلم وكظم الغيظ .**

**والعفو: من أسماء الله تعالى على وزن فعول صيغة المبالغة، معناه كثير العفو.. قال ابن جرير فى  قوله]إن الله كان عفوا غفورا[ (النساء43) إن الله لم يزل عفوا عن ذنوب عباده وترك العقوبة على كثير منها ما لم يشركوا به.**

**وقد ورد هذا الاسم فى القرآن خمس مرات، ومن آثار الإيمان به:**

**ا- أن الله سبحانه هو العفو الذى له العفو الشامل، ولا سيما إذا أتى العباد بما يوجب**

**العفو عنهم من الاستغفار والتوبة؛ فالله يقبل التوبة ويعفو عن السيئات. ولولا كمال عفوه وسعة حلمه سبحانه ما ترك على ظهر الأرض من دابة تدب ولا عين تطرف ]ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى[(النحل 61) وقد قال النبى e " ليس أحدا أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله إنهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم " (رواه البخارى).**

**وقال ابن القيم فى النونية:**

**وهو العفو فعفوه وسع الورى                                لولاه غارت الأرض بالسكان**

**2- أنه تعالى عفو غفور مع قدرته على خلقه وقهره لهم وقد نبه خلقه إلى ذلك ] إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا[** (النساء**149). أى فاعفوا أنتم أيضا عن الناس، كما أن الله يعفو عنكم ويغفر لكم.**

**وقد حث الله تعالى عباده على العفو والصفح وقبول الأعذار فمن ذلك ] وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم [  ( النور22 ) وقد خاطب الله نبيه بذلك وحثه على قبول العفو فقال ] خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين [ ( الأعراف 199) ومدح بذلك عبادة المؤمنين ] والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس [ ( آل عمران 134 ). وقد قال النبى t" وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا " ولقد كان النبى e المثل الأعلى للبشر فى العفو والصفح .**

**( هيئة التحرير )**

**المراجع**

**1- المعجم الوسيط- مجمع اللغة العربية  2/634  وما بعدها وانظر معجم ألفاظ القرآن الكريم  2/773 وما بعدها.**

**2- النهج الأسمى فى شرح أسماء الله الحسنى محمد بن حمد الحمود  2/639 مكتبة الإمام الذهبى الكويت.**

**3- إحياء علوم الدين للغزالى 3/172.**

**4- صحيح البخارى كتاب الأدب باب الصبر على الأذى حديث رقم 6099.**

**5- شرح النونية لمحمد بن خليل الهراس  2/81**

**6- شرح النووى على صحيح مسلم 16/141.**

**7- النهج الأسمى  2/639-  642 .**

**8- المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى لأبى حامد الغزالى.**

**9- جامع البيان فى تفسير القرآن لابن جرير الطبرى.**